

Economic variables affecting services in private schools

Hala Saleem Abbas

Hala.Abd2204m@ircoedu.uobaghdad.edu.i

Asst. Prof. Liqaa Kareem Khudhaur (Ph.D.)

Liqaa.kareem@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

University of Baghdad- College of Education, Ibn Rushd, Department of Geography

Copyright (c) 2025 Hala Saleem Abbas, Asst. Prof. Liqaa Kareem Khudhaur (PhD)

DOI: <https://doi.org/10.31973/1twy4p09>



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](#).

Abstract:

The research seeks to reveal the reality of private schools and learn about the quality of learning services provided by private schools, and spatial distribution in accordance with Iraqi standards for private schools, and aims to study economic changes affecting educational services in private schools.

To achieve this, the descriptive and analytical approach and the quantitative style were used, and the data was classified in statistical tables and turned into rates and percentages to compare them at the level of neighborhoods, as well as the use of maps and graphs, and the standard degree was adopted as a measure to clarify the variation of economic variables in the subject of research. To reach the spatial relations related to private schools, the statistical bag (SPSS) adopted the Person correlation laboratories, and the research in its data relied on the official publications of the Central Agency for Statistics and Technology Information, and the data of the Ministry of Education, the first Rusafa Education Directorate and the third Karkh Education Directorate, and the field study for the year 2023.

The research reached a set of results, the most important of which is the satisfaction of the researchers on private education, as the number of private schools in Al -Adhamiya municipality reached (52) schools distributed in the neighborhoods, and the highest number of private schools reached (14) schools in Al -Shammasia neighborhood, and the number of private schools in Al -Kadhimiyah municipality reached (33) School, which numbered (13) schools in the Al -Zahra and Al -Athifiya neighborhood, that the researchers see that private schools are investment projects aimed at money and not a better education, and that most schools were established without regard to the criteria set by the state.

Keywords (private schools, profession, monthly income, number of tunnels)

المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في الخدمات في المدارس الأهلية

أ. م. د. لقاء كريم خضرير

الباحثة حلا سليم عباس

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد

جامعة بغداد - كلية التربية ابن رشد

قسم الجغرافية

قسم الجغرافية

(ملخص البحث)

يسعى البحث إلى الكشف عن واقع المدارس الأهلية والتعرف على جودة الخدمات التعليمية التي تقدمها المدارس الأهلية، والتوزيع المكاني لها على وفق المعايير العراقية الخاصة بالمدارس الأهلية، ويهدف إلى دراسة المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على الخدمات التعليمية في المدارس الأهلية.

ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي والأسلوب الكمي وتم تبويب البيانات في جداول إحصائية وحولت إلى معدلات ونسب مؤوية لمقارنتها على مستوى الأحياء، فضلاً عن استخدام الخرائط والأشكال البيانية، وتم اعتماد الدرجة المعيارية كمقياس لتوضيح تباين المتغيرات الاقتصادية موضوع البحث. وللوصول إلى العلاقات المكانية المرتبطة بالمدارس الأهلية اعتمدت الحقيبة الإحصائية (spss) معامل ارتباط بيرسون، واعتمد البحث في بياناته على الإصدارات الرسمية للجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، وبيانات وزارة التربية مديرية تربية الرصافة الأولى ومديرية تربية الكرخ الثالثة، والدراسة الميدانية لسنة ٢٠٢٣.

وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج، أهمها رضا المبحوثين عن التعليم الأهلي، إذ بلغ عدد المدارس الأهلية في بلدية الأعظمية (٥٢) مدرسة موزعة على الأحياء وبلغ أعلى عدد للمدارس الأهلية (١٤) مدرسة في حي الشماسية، وبلغ عدد المدارس الأهلية في بلدية الكاظمية (٣٣) مدرسة، وبلغ عددها (١٣) مدرسة في كل من حي الزهراء والعطيفية، أن المبحوثين يرون أن المدارس الأهلية مشاريع استثمارية غايتها المال وليس تحقيق تعليم أفضل، وأن معظم المدارس أقيمت من دون مراعاة للمعايير التي وضعتها الدولة.

الكلمات المفتاحية: (المدارس الأهلية، المهنة، الدخل الشهري، مقدار الإنفاق)

المقدمة:

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات الضرورية المهمة التي تقدمها المدينة لسكانها، ويرجع تقديم المدن وازدهارها وتطورها إلى التعليم، من خلال رفد المجتمع بعقول منتجة في مجالات الحياة كافة، ولهذا فإن التعليم يعد من الوظائف الخدمية التي تزود سكان المدينة بفرص العمل، ولذا فإن التوزيع المتوازن للخدمات التعليمية يعد مؤشرًا نحو تأمين تكافؤ الفرص التعليمية، فالخدمات التعليمية تناولتها الجغرافيا بالتحليل ودراستها داخل الحيز المكاني، وقد أدى النمو المطرد للمدن العراقية، وتطور أعدادها السكانية، إلى الضغط والطلب المستمر على الخدمات المختلفة، وقد شكل ذلك ضغطًا كبيرًا على مختلف المؤسسات وخدماتها، وتعد الخدمات التعليمية إحدى هذه الخدمات، فالتعليم بمؤسساته المختلفة يستوعب قطاعاً كبيراً من السكان، وهو يحتاجون إلى العديد من المرافق التعليمية.

وتأتي دراسة الخدمات التعليمية في بلديتي الأعظمية والكاظامية في هذا الاتجاه، لكون التعليم أحد أسس نهضة الأمم وتقدمها، وأنه أحد السمات التي يقاس على أساسها درجة التطور والتقدم لأي مجتمع من المجتمعات، وهو الوسيلة التي تعين المجتمعات على القيام بواجباتها الاجتماعية والاقتصادية والتنمية، فضلاً عن أن التعليم أصبح أحد المجالات المهمة التي تعنى بإعداد أفراد المجتمعات، ونتيجة لأهمية التعليم فقد تشكلت منظمات دولية وإقليمية تهدف إلى نشره وتحسين نوعيته، كما تنص على أهميته دساتير الدول ومنها العراق، إذ عملت على نشره في جميع ربوع أراضيها لتحقيق العديد من الأهداف، وفي مقدمتها القضاء على الأمية والجهل والخلف، وإعداد الكوادر متسلحة بالعلم والمعرفة وإعداد المواطن الصالح لمجتمعه، والنھوض بالبلد وتحقيق تقدمها وازدهارها بين المجتمعات والأمم. ولأن بلديتي الأعظمية والكاظامية بحاجة ماسة إلى تشخيص واقع هذا النوع من الخدمات قطاعياً، وتوازنها المكاني، للكشف عن مواطن اللاتوازن المكاني للخدمات التعليمية في هذه المنطقة، لذلك فإن هذا البحث يعد إسهاماً متواضعاً لتحليل ودراسة الخدمات التعليمية في بلديتي الأعظمية والكاظامية.

مشكلة البحث:

يمكن تلخيص مشكلة البحث الرئيسية: ما طبيعة التحليل المكاني لخدمات مدارس التعليم الأهلي في بلديتي الأعظمية والكاظامية؟ ومن خلال السؤال الرئيسي يمكن إدراج الأسئلة الثانوية الآتية:

- 1- ما أهم المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في توزيع خدمات التعليم الأهلي في بلديتي الأعظمية والكاظامية؟

٢- هل تتوزع مدارس التعليم الأهلي في بلديتي الأعظمية والكافازمية بصورة متوازنة ومتقاربة؟

فرضية البحث:

افترض البحث أنه لم تتحقق الخدمات التعليمية في بلديتي الأعظمية والكافازمية الكفاءة والكافاية في توزيعها المكاني، إذ اتسمت بعدم التوازن في توزيعها بين الأحياء السكنية، فضلاً عن عدم تطابقها مع المعايير التخطيطية المعهود بها. كما أن:

- ١- هناك متغيرات اقتصادية دفعت أولياء الأمور لاختيار مدارس التعليم الأهلي.
- ٢- تتوزع مدارس التعليم الأهلي في بلديتي الأعظمية والكافازمية بشكل غير متوازن مع حجم السكان على مستوى الأحياء.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- ١- الكشف عن طبيعة التحليل المكاني لخدمات مدارس التعليم الأهلي في بلديتي الأعظمية والكافازمية.
- ٢- تحديد فيما إذا تتوزع مدارس التعليم الأهلي في بلديتي الأعظمية والكافازمية بصورة متوازنة ومتقاربة.
- ٣- التعرف على المتغيرات الاقتصادية المؤثرة في الخدمات في المدارس الأهلية.

أهمية البحث:

- ١- تعد الخدمات التعليمية إحدى ملامح التحضر في المجتمعات المعاصرة.
- ٢- معرفة مدى تطبيق الضوابط والمعايير المتبعة في اختيار الموقع الملائم لإنشاء مدرسة.

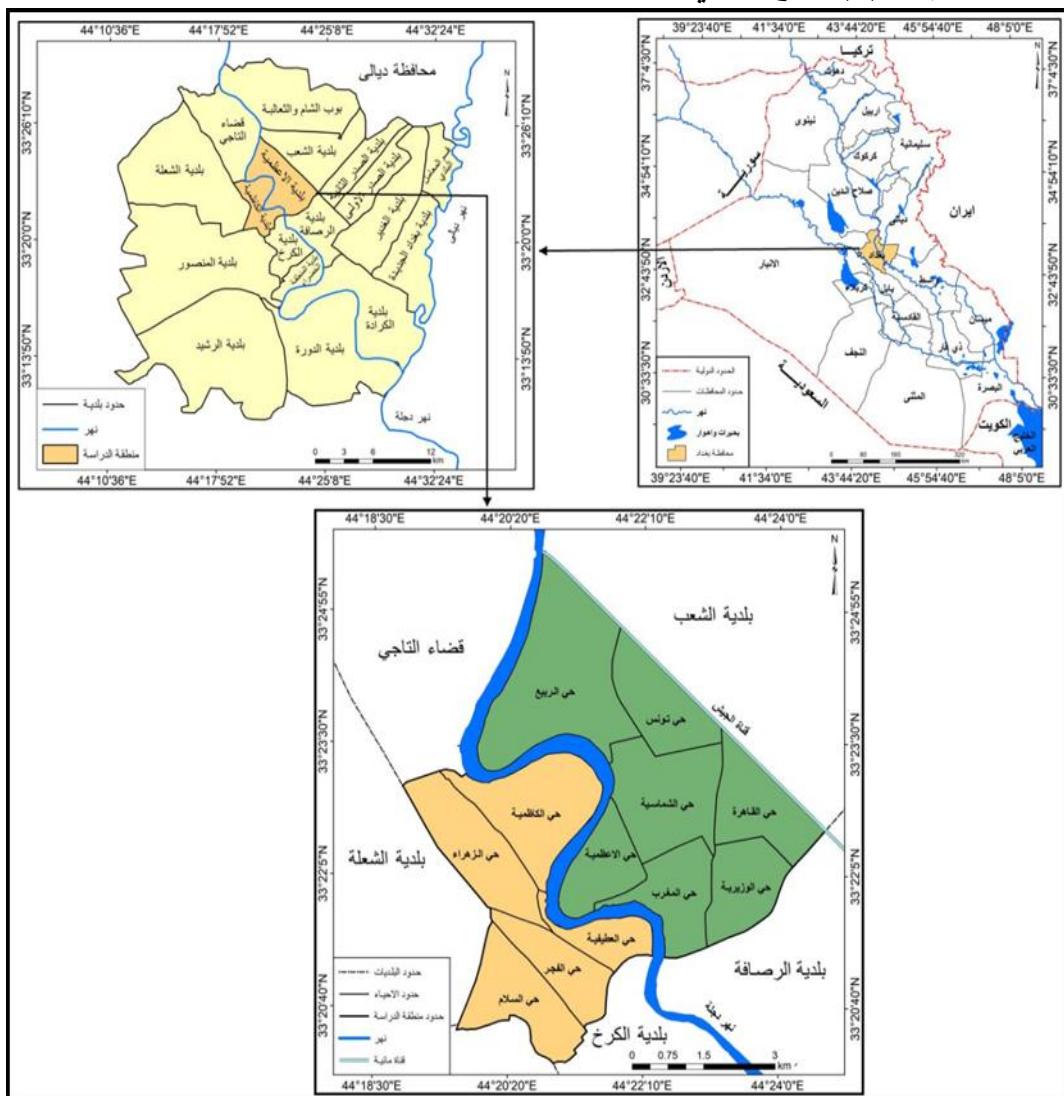
حدود منطقة البحث:

أولاً / الحدود المكانية:

تتمثل بالموقع الفلكي والجغرافي لبلديتي الأعظمية والكافازمية، إذ تقع بلدية الأعظمية في الجانب الشرقي من محافظة بغداد بين دائري عرض $(33^{\circ}05' - 33^{\circ}25')$ شمالاً وخطي طول $(44^{\circ}25' - 44^{\circ}20')$ شرقاً على الضفة الشرقية لنهر دجلة، ويحده من الشمال بلدية الطارمية ومن الجنوب بلدية الرصافة ومن الغرب نهر دجلة وبلغت مساحتها (25.0 كم) وتتكون من (7) أحياء و (28) محلة، أما الحدود المكانية لبلدية الكافازمية إذ تقع في الجانب الشمالي من محافظة بغداد بين دائري عرض $(33^{\circ}20' - 33^{\circ}30')$ شمالاً وخطي طول $(44^{\circ}19' - 44^{\circ}40')$ شرقاً على الضفة الشرقية لنهر دجلة، ويحدها من الشمال قضاء التاجي ومن الجنوب بلدية الكرخ ومن الغرب بلدية ذات

السلسل، وبلغت مساحتها (٦١٦ كم) وتكون من (٥) أحياء و(٢١) محلة ينظر الخريطة (١).

الخريطة (١) موقع بلديتي الأعظمية والكاظمية من مدينة بغداد لسنة ٢٠٢٢



المصدر: أمانة بغداد، قسم التصاميم الأساسية، شعبة نظم المعلومات الجغرافية(GIS)، لسنة ٢٠٢٢، مقياس الرسم ١:٤٠٠٠.

٢ - الحدود الزمانية:

تمثلت الحدود الزمانية بدراسة واقع المدارس الأهلية الحالي في بلديتي الأعظمية والكاظمية لسنة ٢٠٢٢. والدراسة الميدانية سنة ٢٠٢٣ وزعت من خلالها استمرارات الاستبيان على عينة من الطلاب في بلديتي الأعظمية والكاظمية البالغ عددها (١١٣٩) استماراة منها (٥٧٣) في بلدية الأعظمية و(٥٦٦) في بلدية الكاظمية وهو حجم العينة

المسحوبة من مجتمع البحث ينظر الملحق(١). وتم استخراج هذه العينة من خلال المعادلة التالية(٢): (steven K. Thompson, 2012, p59-60)

$$n = [(N-1) * (d^2 / Z^2)] + p(1-p)$$

المبحث الأول

التوزيع الجغرافي للمدارس الأهلية في بدائيي الأعظمية والكافظمية.

شكلت المدارس الأهلية انتقاله حضارية مهمة في مضمون التعليم في العراق، لكثره ما حظى به من اهتمام ورعاية كبيرة من قبل الدولة الراعية الأولى، فضلاً عن الجهود المبذولة من قبل نشاطات القطاع الخاص، ومع بداية التغير السياسي من نظام الملكي إلى جمهوري، حصل إقبال واسع وشديد على التعليم، مما دفع الحكومة إلى فتح مدارس جديدة أخرى من أجل استيعاب الزيادة الكبيرة من الراغبين بالتعليم، لذا واجهت الحكومة مشكلة الأبنية المدرسية نتيجة ضغط الأعداد الكبيرة الجديدة، وقد وجدت الوزارة أسلوباً سريعاً في مواجهة تلك المشكلة تمثل في ازدواج الدوام ما بين المدارس واستئجار أبنية خاصة، كما تم تهيئه أعداد جديدة من المعلمين والمدرسين من المفصولين السياسيين، ومن ثم فتح باب التعينات والدورات المكثفة السريعة (سوسة، ١٩٨٦، ص ١٦٥) ولعل ذلك الضغط أدى إلى فتح الأبواب أمام التعليم الخاص في المدارس الأهلية والأجنبية (الفتيان، ٢٠٠١، ص ٨٨) وكانت حصة المدارس الأهلية والأجنبية من ذلك العدد الكلي للتلاميذ هو (١٨٨٤٥) تلميذ وتلميذة، أي أن نسبة تلاميذ المدارس الأهلية والأجنبية كانت لا تزيد عن ٣% وارتفعت أعداد المقبولين إلى (٦٤٢٦٥) تلميذ وتلميذة لسنة ١٩٥٩ - ١٩٦٠، وفي السنة التالية أرتفعت مجدداً أعداد المقبولين سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ إلى (٧٦٠٠٠) ألف تلميذ وتلميذة (النajar، ٢٠٢٢ ، ص ٩١)، وكانت هذه الزيادة النسبية هي قربة الضعف إلا قليل عن السنة الأساس ١٩٥٧ - ١٩٥٨، على افتراض أن أعداد السكان بقيت على حالها، بينما قدرت وفقاً لإحصاء السكان ممن هم في الدراسة بنسبة ٧٧% بموجب التقرير سنوي للوزارة المعارف بعد سنتين من التغير في العراق، وإن صحت هذه الأرقام

^١) تم استخراج حجم العينة وفق المعادلة:-

حيث أن n = حجم العينة N = حجم المجتمع الذي أخذت منه العينة. Z = القيمة المجدولة التي تقابل الخطأ المسموح به وتساوي (١.٩٩) P = احتمال الخطأ ويساوي (٠.٠٤). وكالآتي :

- ١- قضاء الأعظمية: بلغت عدد الأستثمارات (٥٧٣) وبنسبة بلغت (٤.٧%) من حجم المجتمع والبالغ عددهم (٧٧٥٢) طالب.
- ٢- قضاء الكاظمية: بلغت عدد الأستثمارات (٥٦٦) وبنسبة بلغت (٦.٨%) من حجم المجتمع والبالغ عددهم (٦٥٥٥) طالب.

الواردة، لكننا لا نشك أبداً في وجود زيادة عددية غير قليلة في أعداد التلاميذ (فيضي ، ٢٠٠٠ ، ص ٥٥).
توزيع المدارس الأهلية لسنة ٢٠٢٢.

هناك إقبال كبير على المدارس الأهلية في العراق، وإذا ما أخذنا بنظر الاعتبار السياسة العامة للدولة، والتي كانت تدعو لتدعم القطاع العام على حساب القطاع الخاص في كافة القطاعات ومنها قطاع التعليم، ومع ذلك يتبين أن المدارس الأهلية كسبت ثقة الناس والحكومة على الرغم من دعمه للمدارس الحكومية أولاً، فقد جاء في الوثائق الرسمية للدولة أن وزارة المعارف عُنِيت بوضع المدارس الأهلية بحيث تكون مع المدارس الرسمية في مستوى واحد (العبيدي، ١٩٧٠ ، ص ٧٧) (alobaidi) وسيتم تناول المدارس الأهلية كالتالي:

١ - عدد المدارس الابتدائية الأهلية:

يلاحظ من الجدول (١) أن عدد المدارس الابتدائية الأهلية في بلدية الأعظمية بلغت (٢٩) مدرسة، أما في بلدية الكاظمية فبلغ عدد المدارس الابتدائية (١٤) مدرسة.
الجدول (١) التوزيع العددي للمدارس الأهلية حسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكاظمية

لسنة ٢٠٢٢.

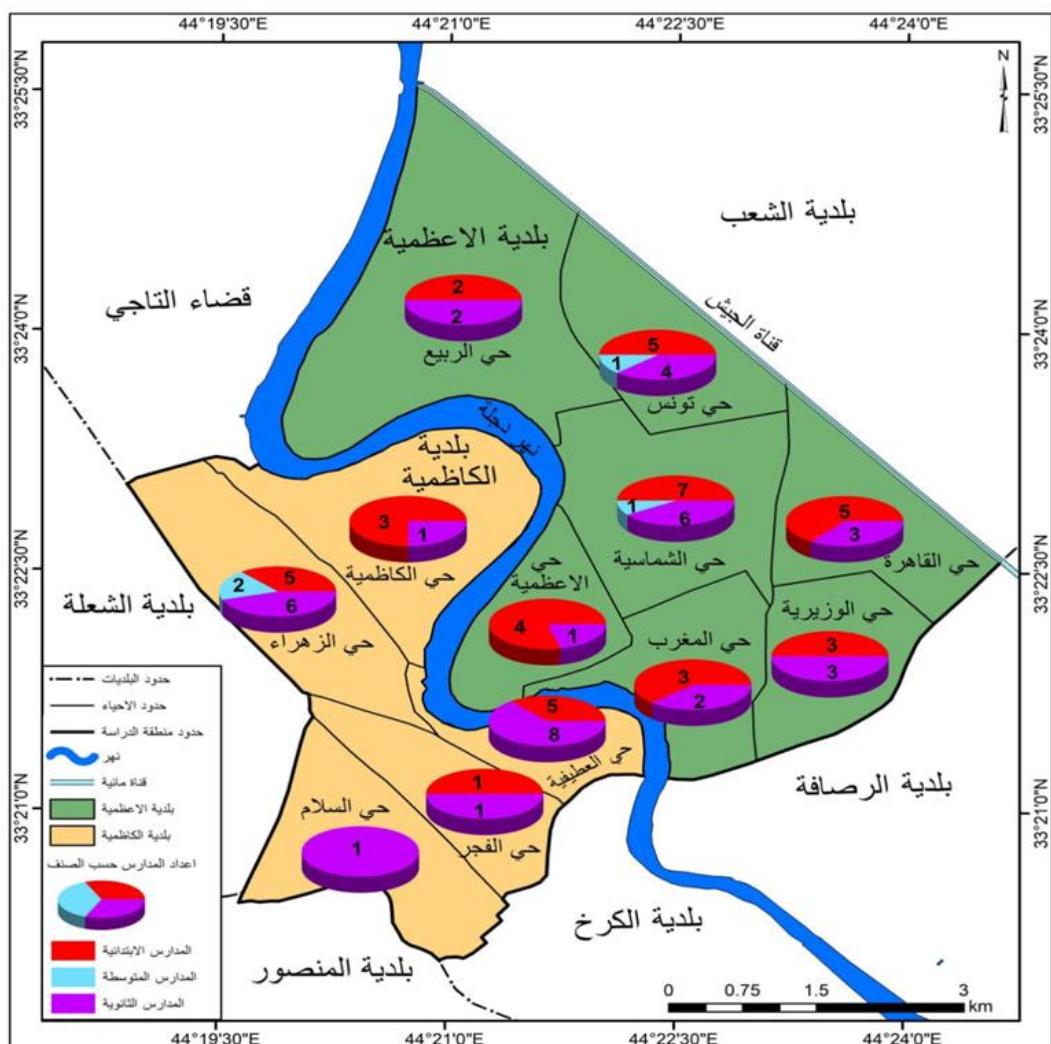
المدارس الثانوية	المدارس المتوسطة	المدارس الابتدائية	الأحياء
1	-	4	حي الأعظمية
2	-	2	حي الربيع
2	-	3	حي المغرب
3	-	5	حي القاهرة
3	-	3	حي الوزيرية
6	1	7	حي الشamasية
4	1	5	حي تونس
21	2	29	المجموع
1	-	3	حي الكاظمية
6	2	5	حي الزهراء
1	-	1	حي الفجر
8	-	5	حي العطيفية
1	-	-	حي السلام
17	2	14	المجموع

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الرصافة الأولى و التربية الكرخ الثالثة، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة) ، لسنة ٢٠٢٢.

يتضح من الجدول (١) والخريطة (٢) وفي بلدية الأعظمية أن حي الشمامية سجل عدد مدارس بلغ (٧) مدرسة، ويرجع سبب ارتفاعها إلى ارتفاع عدد سكان الحي الذي يحتل المرتبة الثانية، وكذلك وجود موقع متميزة لفتح مدارس أهلية، وسجل حي الربيع أقل عدد بلغ (٢) مدرسة، وعلى الرغم من ارتفاع عدد سكان الحي الذي جاء بالمرتبة الأولى إلا أنه توجد في الحي (٢٠) مدرسة حكومية ابتدائية تستوعب أعداد الطلاب الجدد، أما في أحياe بلدية الكاظمية تبين تصدر حي الزهراء وهي العطيفية المرتبة الأولى وبعدد مدارس بلغ (٥) مدرسة لكل منها، وذلك بسبب الموقع المتميز، فضلاً عن ارتفاع المستوى المعيشي لسكان تلك الأحياء، وجاء حي الفجر بمدرسة واحدة، أما حي السلام فلا توجد مدرسة ابتدائية فيه، ويرجع سبب ذلك إلى انخفاض المستوى المعيشي لسكان هذه الأحياء، فضلاً عن وجود (١٠) مدارس حكومية ابتدائية في حي السلام.

الخريطة (٢) التوزيع العددي للمدارس الأهلية حسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكاظمية

لسنة ٢٠٢٢



المصدر: الجدول (١).

٢- المدارس المتوسطة الأهلية:

من أجل قياس درجة التطور الحقيقى النسبى لتجربة التعليم الثانوى الأهلى فى العراق، تصل الدراسة المتوسطة إلا بعد ست سنوات من سنة التغير الأساس، والإعدادية بعد تسع سنوات، وهناك مدارس ثانوية تجمع بين الدراسة المتوسطة والإعدادية، ومع ذلك فقد تم اعتماد معدل وسطي عام وبنفس المعيار المقارن، لتكون النتائج أكثر علمية وموضوعية (يو أوبنهایم، ١٩٨٦ ، ص ٨٣)(yuaweinheim)

يلاحظ من الجدول (١) والخريطة (٢) أن عدد المدارس المتوسطة الأهلية في بلدية الأعظمية بلغت مدرستين فقط، واحدة في حي الشمامية والأخرى في حي تونس، وفي بلدية الكاظمية بلغ عدد المدارس المتوسطة مدرستين فقط في حي الزهراء.

٣- المدارس الثانوية الأهلية:

يلاحظ من الجدول (١) والخريطة (٢) أن عدد المدارس الثانوية الأهلية في بلدية الأعظمية بلغت (٢١) مدرسة إذ سجل حي الشمامية أعلى عدد بلغ (٦) مدارس، وجاء حي الأعظمية بأدنى عدد بمدرسة واحدة فقط، وسجل حي الربيع وهي المغرب مدرستين لكل منهما، أما في بلدية الكاظمية بلغ عدد المدارس الثانوية (١٧) مدرسة، وجاء حي العطيفية بأعلى عدد بلغ (٨) مدارس، وهي الزهراء (٦) مدرسة، وسجلت أحيا (الكاظمية، الفجر، السلام) مدرسة واحدة لكل منها.

ولأجل إظهار صورة التباين المكانى لمجموع المدارس ولكلافة المراحل في منطقة الدراسة سوف يتم دراستها وفق الدرجة المعيارية^(٢) (العتبى، ٢٠١٣ ، ص ٨٤ و ١١٦ و ١٢٦) ، **alatabi** ويلاحظ من الجدول (٢) والخريطة (٣) ثمة تباين مكاني لمجموع المدارس في أحيا بلدية الأعظمية والتي انتظمت وفق الدرجة المعيارية في أربع مستويات وكما الآتى:-

المستوى الأول (+٥٠ - فأكثر) : ظهر المستوى في حي الشمامية وهي تونس وبنسبة بلغت (٢٦.٩ %)، بالتناع، ويرجع سبب ارتفاع عدد المدارس فيما إلى ارتفاع المستوى المعيشى لأسر تلك الأحياء، فضلاً عن ارتفاع المستوى الثقافى والعلمى، وارتفاع عدد السكان في حي الشمامية.

المستوى الثاني (+٤٩ -٠٠٠) : وجاء حي القاهرة منفرداً ضمن المستوى وبنسبة (١٥.٤%).

^(٢) معادلة حساب الدرجة المعيارية : $Z = \frac{X - \bar{X}}{S}$ حيث أن : \bar{X} = الدرجة المعيارية X = أي قيمة من قيم المتغير \bar{X} = الوسط الحسابي S = الانحراف المعياري n = عدد القيم $s = (x - \bar{x})^2 n - 1$ معادلة الوسط الحسابي $\bar{x} = \frac{\sum x}{n}$ معادلة الانحراف المعياري

المستوى الثالث (-٠٠١ - ٠٠٤٩) : وجاء حي الوزيرية منفرداً ضمن المستوى وبنسبة (%) ١١.٦.

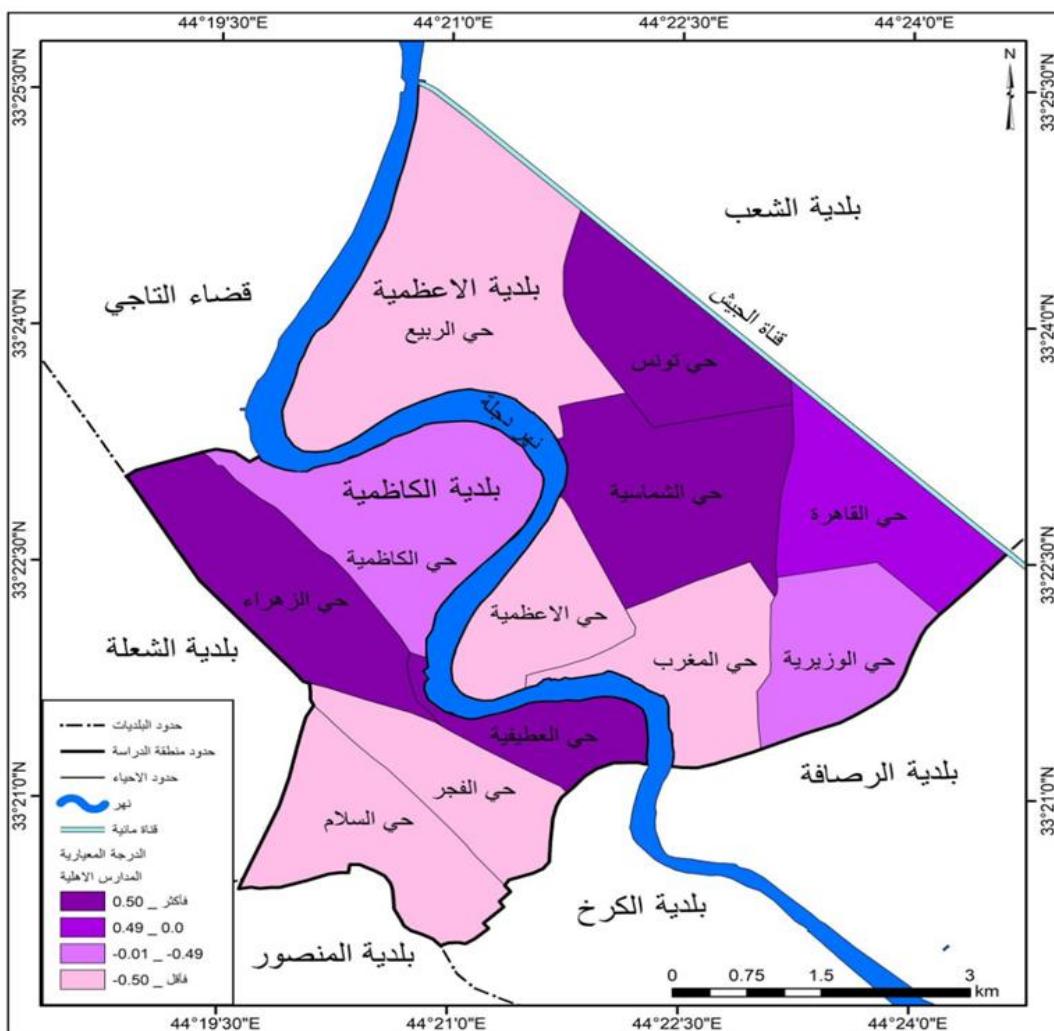
المستوى الرابع (-٠٠٥٠ - فأقل) : وظهر المستوى في ثلاث أحياe هي (الأعظمية، المغرب، الربيع) وبنسبة (%) ٩٦ ، ٩٦ ، ٧٧ على التوالي، ويعود سبب قلة عدد المدارس في تلك الأحياء إلى عدم وجود مساحات كافية لإنشاء مدارس جديدة، وكذلك إلى خصوصية الأسر التي لا تسمح بتأجير بيوتهم لفتح مدارس أهلية، فضلاً عن قلة عدد السكان في حي المغرب، ارتفاع عدد المدارس الحكومية في حي الربيع.

الجدول (٢) التوزيع العددي والنسيبي لمجموع المدارس الأهلية وفق الدرجة المعيارية وحسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكافذمية لسنة ٢٠٢٢.

الدرجة المعيارية	النسبة المئوية	المجموع الكلي للمدارس	الأحياء
-0.74	9.6	5	حي الأعظمية
-1.05	7.7	4	حي الربيع
-0.74	9.6	5	حي المغرب
0.18	15.4	8	حي القاهرة
-0.43	11.6	6	حي الوزيرية
2	26.9	14	حي الشماسية
0.78	19.2	10	حي تونس
	100	52	المجموع
6.31	الانحراف المعياري	14.29	الوسط الحسابي
-0.49	12.1	4	حي الكاظمية
1.2	39.4	13	حي الزهراء
-0.86	6.1	2	حي الفجر
1.2	39.4	13	حي العطيفية
-1.05	3	1	حي السلام
	100	33	المجموع
16.11	الانحراف المعياري	20	الوسط الحسابي

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الرصافة الأولى و التربية الكرخ الثالثة، قسم التخطيط والمتابعة، (بيانات غير منشورة)، لسنة ٢٠٢٢.

الخريطة (٣) التوزيع الجغرافي للمدارس الأهلية وفق الدرجة المعيارية في أحياء بلديتي الأعظمية والكافظمية لسنة ٢٠٢٢.



المصدر: الجدول (٢).

أما على مستوى أحياء بلدية الكاظمية ومن خلال الجدول (٢) والخريطة (٣) يلاحظ وجود تباين مكاني لمجموع عدد المدارس والتي انتظمت حسب الدرجة المعيارية في ثلاثة مستويات وكالآتي:

المستوى الأول (+ ٠٠٥٠ - فأكثر) : ظهر المستوى في حي الزهراء وحي العطيفية وبنسبة بلغت (٣٩.٤٪) لكل منهما، وهي من الأحياء الراقية التي يعيش سكانها بمستوى معيشي مرتفع، فضلاً عن ارتفاع المستوى العلمي، فضلاً عن ارتفاع عدد السكان في حي الزهراء.

المستوى الثاني (+ ٠٠٤٩ - ٠٠٠) : لم يظهر المستوى في أي حي من أحياء بلدية الكاظمية.

المستوى الثالث (-٠٠١ - ٠٠٤٩) : وجاء حي الكاظمية منفرداً ضمن هذا المستوى وبنسبة بلغت (%) ١٢.١.

المستوى الرابع (-٠٠٥٠ - فأقل) : وظهر المستوى في حي الفجر وهي السلام وبنسبة بلغت (%) ٦٠.١ ، (%) ٣٠٠ على التوالي ، ويعود سبب قلة عدد المدارس في تلك الأحياء إلى انخفاض المستوى المعيشي للسكان، فضلاً عن قلة عدد السكان في حي الفجر.

المبحث الثاني

المتغيرات الاقتصادية المؤثرة على الخدمات التعليمية في المدارس الأهلية

شهد العالم متغيرات اقتصادية عديدة أسمحت في الانتقال من الصراع الفكري الأيديولوجي إلى الصراع والتنافس الاقتصادي، فقد أصبح الاقتصاد المحرك الأساسي للنظام العالمي الجديد، وأصبحت المشكلات الاقتصادية المستعصية عالمية بمفهومها الواسع. وكان من أبرز تلك المتغيرات تسارع وتأثير الثورة العلمية والتكنولوجية، واتساع ظاهرة التكتلات الاقتصادية الدولية والإقليمية، وإنشاء منظمة التجارة العالمية لإدارة النظام التجاري العالمي وغيرها من المتغيرات (الحيالي، ٢٠٠٨ ، ص ١٥١). (AIHAYAli)

أولاً / المهنة:

هي نمط من التوظيف ويشتمل على أغراض رئيسية في حياة الفرد فهي أكبر من كونها مجرد عمل أو وظيفة لكسب العيش، فهي تتيح الفرص ليستمر تقدم الفرد بشكل منفرد نحو تحقيق أهداف مهنية جديدة بالرضا والقبول خلال حياته العملية المهنية، وتميز المهنة بأنها أرفع من أن تكون حرف أو صنعة ذلك لأن المهنة مقومات وركائز يصعب على الكثير من الحرف أو الأعمال أن تقابلها أو تتحققها (توفيق، ١٩٩٥ ، ص ٧٣). (TWFiq).

يتضح من الجدول (٣) إن مهنة موظف سجلت أعلى نسبة (%) ٦٠.٢ في بلدية الأعظمية وجاءت مهنة أعمال حرة بنسبة (%) ٢١.٣ وسجلت مهنة عاطل أقل نسبة بلغت (%) ٤٠.٢) ويرجع سبب ذلك إلى أن سكان بلدية الأعظمية معظمهم من الموظفين نتيجة إكمالهم الدراسة الجامعية، أما في بلدية الكاظمية جاءت مهنة موظف بأعلى نسبة (%) ٥٩.٩ وجاءت مهنة أعمال حرة بنسبة (%) ٢٩.٩) واقل نسبة سجلت لمهنة عاطل بلغت (%) ٢٠.٦)، وسيتم دراسة المهنة كمتغير اقتصادي كالآتي:

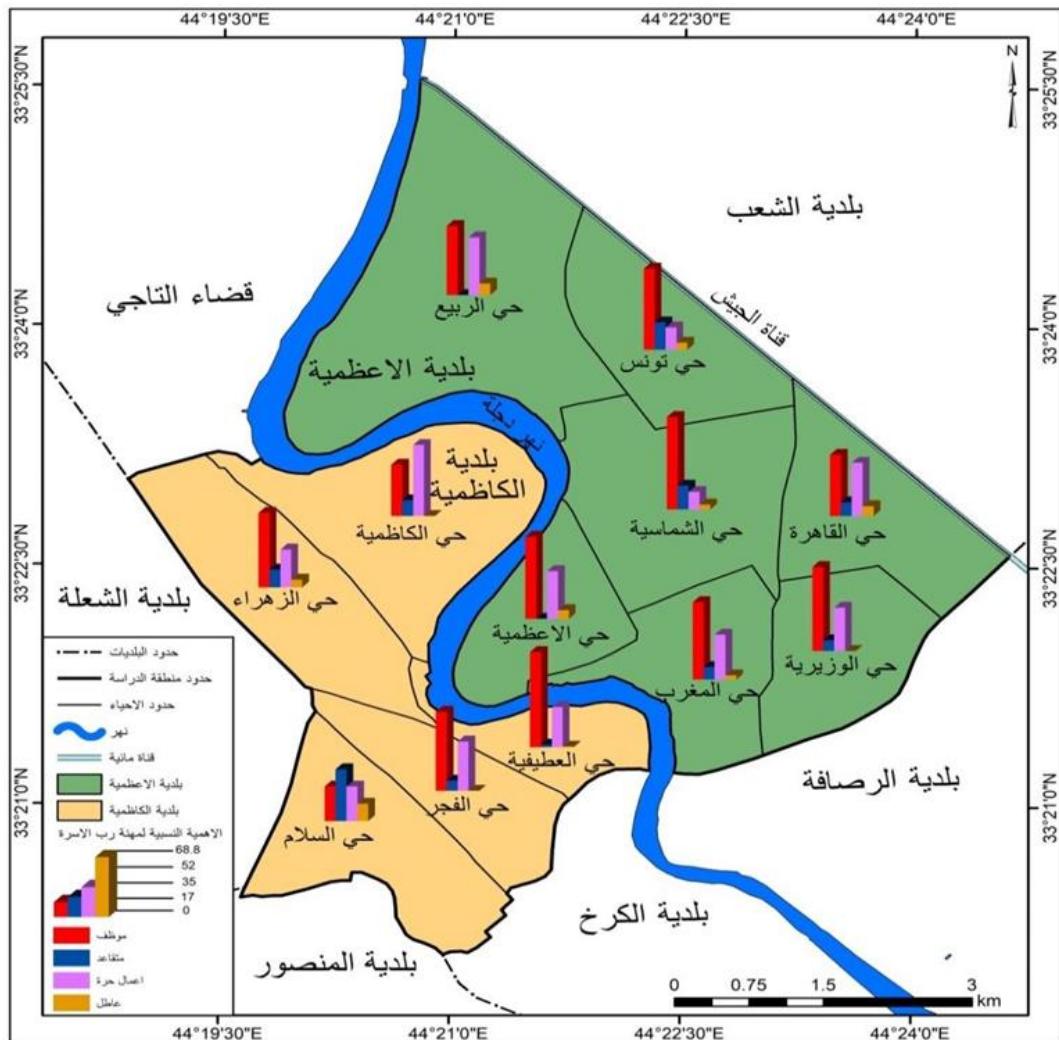
الجدول (٣)

التوزيع العددي والأهمية النسبية لمهنة رب الأسرة ووفق الدرجة المعيارية لمهنة (موظف) بحسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكافذمية لسنة ٢٠٢٣.

المجموع	الأهمية النسبية	عاطل	الأهمية النسبية	أعمال حرة	الأهمية النسبية	متقاعد	الدرجة المعيارية	الأهمية النسبية	موظف	الاحياء
32	6.2	2	34.4	11	0.0	0	0.38	59.4	19	حي الأعظمية
12	8.3	1	41.7	5	0.0	0	-0.89	50.0	6	حي الربيع
34	2.9	1	32.4	11	8.8	3	-0.09	55.9	19	حي المغرب
70	7.1	5	38.6	27	10.0	7	-1.66	44.3	31	حي القاهرة
51	0.0	0	31.4	16	7.8	4	0.57	60.8	31	حي الوزيرية
238	3.4	8	12.6	30	17.2	41	1.38	66.8	159	حي الشماسية
136	5.1	7	16.2	22	19.9	27	0.30	58.8	80	حي تونس
573	4.2	24	21.3	122	14.3	82		60.2	345	المجموع
7.41			الأحرف المعياري			56.57			الوسط الحسابي	
35	0.0	0	51.4	18	11.4	4	-0.65	37.2	13	حي الكاظمية
233	5.6	13	27.4	64	12.9	30	0.33	54.1	126	حي الزهراء
14	0.0	0	35.7	5	7.2	1	0.50	57.1	8	حي الفجر
276	0.4	1	29.0	80	1.8	5	1.18	68.8	190	حي العطيفية
8	12.5	1	25.0	2	37.5	3	-1.35	25.0	2	حي السلام
566	2.6	15	29.9	169	7.6	43		59.9	339	المجموع
17.3			الأحرف المعياري			48.44			الوسط الحسابي	

المصدر: البحث الميداني، استماره الأستبيان، لسنة ٢٠٢٣.

**الخريطة (٤) توزيع الأهمية النسبية لمهنة رب الأسرة بحسب الأحياء
في بلديتي الأعظمية والكافظمية لسنة ٢٠٢٣.**



المصدر: الجدول (٣).

١ - موظف:

يلاحظ من خلال الجدول (٣) والخريطة (٤) أن حي الشamasية في بلدية الأعظمية سجل أعلى نسبة بلغت (٦٦.٨٪) وأقل نسبة سجلت في حي القاهرة بلغت (٤٤.٣٪)، أما في بلدية الكاظمية جاء حي العطيفية بأعلى نسبة لمهنة موظف بلغت (٦٨.٨٪) وأقل نسبة سجلت في حي السلام (٢٥.٠٪).

٢ - متلاع:

يلاحظ من خلال الجدول رقم (٣) والخريطة (٤) أن مهنة متلاع في بلدية الأعظمية سجلت أعلى نسبة في حي تونس بلغت (١٩.٩٪) وأقل نسبة (٠.٠٪) في أحياء الأعظمية والربيع، أما في بلدية الكاظمية جاء حي السلام بأعلى نسبة بلغت (٣٧.٥٪) وأقل نسبة في حي العطيفية بلغت (١٠.٨٪).

٣- أعمال حرة:

يلاحظ من خلال الجدول (٣) والخريطة (٤) تصدر حي الربيع لمهنة أعمال حرة في بلدية الأعظمية وبنسبة (٤١.٧%)، وسجلت أقل نسبة في حي الشمامية وبلغت (٦٠.٦%)، أما في بلدية الكاظمية يلاحظ أن حي الكاظمية سجل أعلى نسبة بلغت (٥١.٤%) في حين بلغت أدنى نسبة في حي السلام (٢٥.٠%).

٤- عاطل عن العمل:

يلاحظ من خلال الجدول (٣) والخريطة (٤) جاء حي الربيع بالمرتبة الأولى للعاطلين عن العمل في بلدية الأعظمية وبنسبة (٨٠.٣%)، وسجلت أقل نسبة في أحياط الكاظمية والفجر وبلغت (٠٠.٠%).

ويتصح من الجدول (٣) والخريطة (٥) أن مهنة موظف سجلت أعلى نسبة من بين المهن الأخرى وثمة تباين مكاني على مستوى أحياط بلدية الأعظمية والتي انتظمت على وفق الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وكالاتي:

المستوى الأول (+٥٠.٠ فأكثر): ظهر المستوى في أحياط الشمامية والوزيرية وبأهمية نسبية (٦٦.٨%) ، (٦٠.٨%) بالتتابع، ويرجع سبب ذلك إلى ثقافة هذه المناطق واهتمامهم بالمستوى التعليمي لذلك يفضلون المدارس الأهلية.

المستوى الثاني (+٤٩.٠ - ٠٠٠٠) : توزع المستوى في أحياط الأعظمية وتونس وبنسبة (٥٩.٤%) ، (٥٨.٨%) بالتتابع.

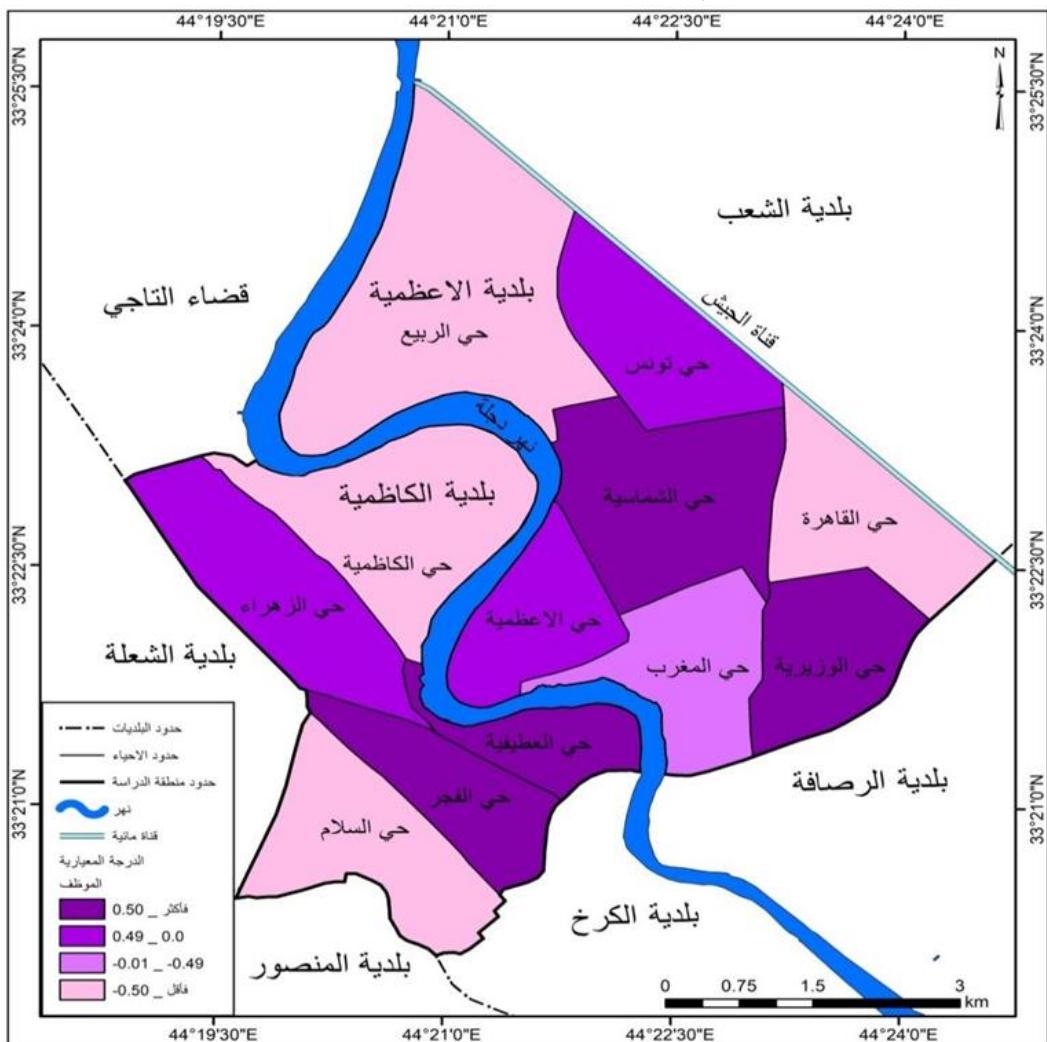
المستوى الثالث (-٤٩.٠ - ٠٠١) : ظهر المستوى في حي المغرب وبنسبة (٥٥.٩%).

المستوى الرابع (-٥٠.٠ فأقل): تضمن أحياط الربيع والقاهرة وبنسبة (٤٤.٣%) ، (٥٠.٠%) بالتتابع، وذلك بسبب قلة المدارس الأهلية في هذه الأحياء وبالتالي قلة أعداد المبحوثين من الموظفين فيها.

أما في بلدية الكاظمية يلاحظ من الجدول (٣) والخريطة (٥) فثمة تباين مكاني لمهنة موظف على مستوى الأحياء والتي انتظمت على وفق الدرجة المعيارية في ثلاثة مستويات وكالاتي:

المستوى الأول (+٥٠.٠ فأكثر): شمل المستوى أحياط العطيفية والفجر وبنسبة (٦٨.٨%) ، (٥٧.١%) على الترتيب، ويرجع سبب ذلك إلى ثقافة هذه المناطق واهتمامهم بالمستوى التعليمي لذلك يفضلون المدارس الأهلية.

الخريطة (٥) التوزيع الجغرافي لمهنة موظف وفق الدرجة المعيارية وحسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكافذمية لسنة ٢٠٢٣.



المصدر: الجدول (٣).

المستوى الثاني (+٠٠٤٩ - ٠٠٠٠) : جاء حي الزهراء منفرداً ضمن المستوى وبنسبة (٥٤.١%).

المستوى الثالث (-٠٠١ - -٠٠٤٩) : لم يظهر المستوى في أي حي من أحياء بلدية الكاظمية.

المستوى الرابع (-٠٠٥٠ فأقل) : جاء حي الكاظمية منفرداً في هذا المستوى وبنسبة (٣٧.٢%) وذلك بسبب قلة الموظفين في هذا الحي لأن أغلب سكانه يشتغلون بالأعمال الحرية لوجود أكبر الأسواق التجارية في الحي.

ثانياً / مقدار الدخل الشهري:

الدخل الشهري هو ما يحصل عليه الفرد من أجر مقابل عمل معين يقدمه سواء كان في القطاع الخاص أم العام (المظفر، ٢٠٠٢ ، ص ١٥٢)، (Aimuzafar) وهو الذي يحدد مستوى رفاهية الفرد وهناك علاقة قوية بين مستوى الدخل وزيادة عدد المدارس الأهلية فكلما ارتفع مستوى الدخل ارتفع الإقبال على المدارس الأهلية، إلا أن انخفاض الدخل يؤدي إلى عدم الإقبال عليها.

يتضح من الجدول (٤) إن مقدار الدخل الشهري (٥٠٠ - مليون) سجل أعلى نسبة (%)٣٣.٩ في بلدية الأعظمية وجاء مقدار الدخل (مليون - مليون ونصف) بنسبة (%)٢٩.٧ وسجل مقدار الدخل (أكثر من مليون ونصف) نسبة بلغت (%)٢٤.٤ وجاء مقدار الدخل (أقل من ٥٠٠) بأقل نسبة بلغت (%)١٢٠، ويرجع سبب ذلك إلى أن أولياء الأمور الطلاب في بلدية الأعظمية من ذوات الدخل المرتفع، أما في بلدية الكاظمية سجل مقدار الدخل الشهري (٥٠٠ - مليون) أعلى نسبة (%)٥١.٤ وجاء مقدار الدخل (مليون - مليون ونصف) بنسبة (%)٢٥.١ وسجل مقدار الدخل (أقل من ٥٠٠) نسبة بلغت (%)١٦.١، وسجل مقدار الدخل (أكثر من مليون ونصف) نسبة بلغت (%)٧.٤ ويرجع سبب ذلك إلى أن أولياء الأمور الطلاب في بلدية الكاظمية من ذوات الدخل المتوسط، وسيتم دراسة مقدار الدخل الشهري كمتغير اقتصادي كالتالي:

١- مقدار الدخل (أقل من ٥٠٠ دينار عراقي):

يتضح من الجدول (٤) والخريطة (٦) أن حي العطيفية تصدر الترتيب في بلدية الأعظمية وبنسبة (%)٢٩.٤ وجاء في الترتيب الأخير حي تونس وبنسبة (%)٠٠٠، أما على مستوى أحياء بلدية الكاظمية يلاحظ أن حي الزهراء سجل أعلى نسبة بلغت (%)٢٦.٢ وجاء حي الفجر بأدنى نسبة بلغت (%)٧.١.

٢- مقدار الدخل (من ٥٠٠ - مليون) دينار عراقي:

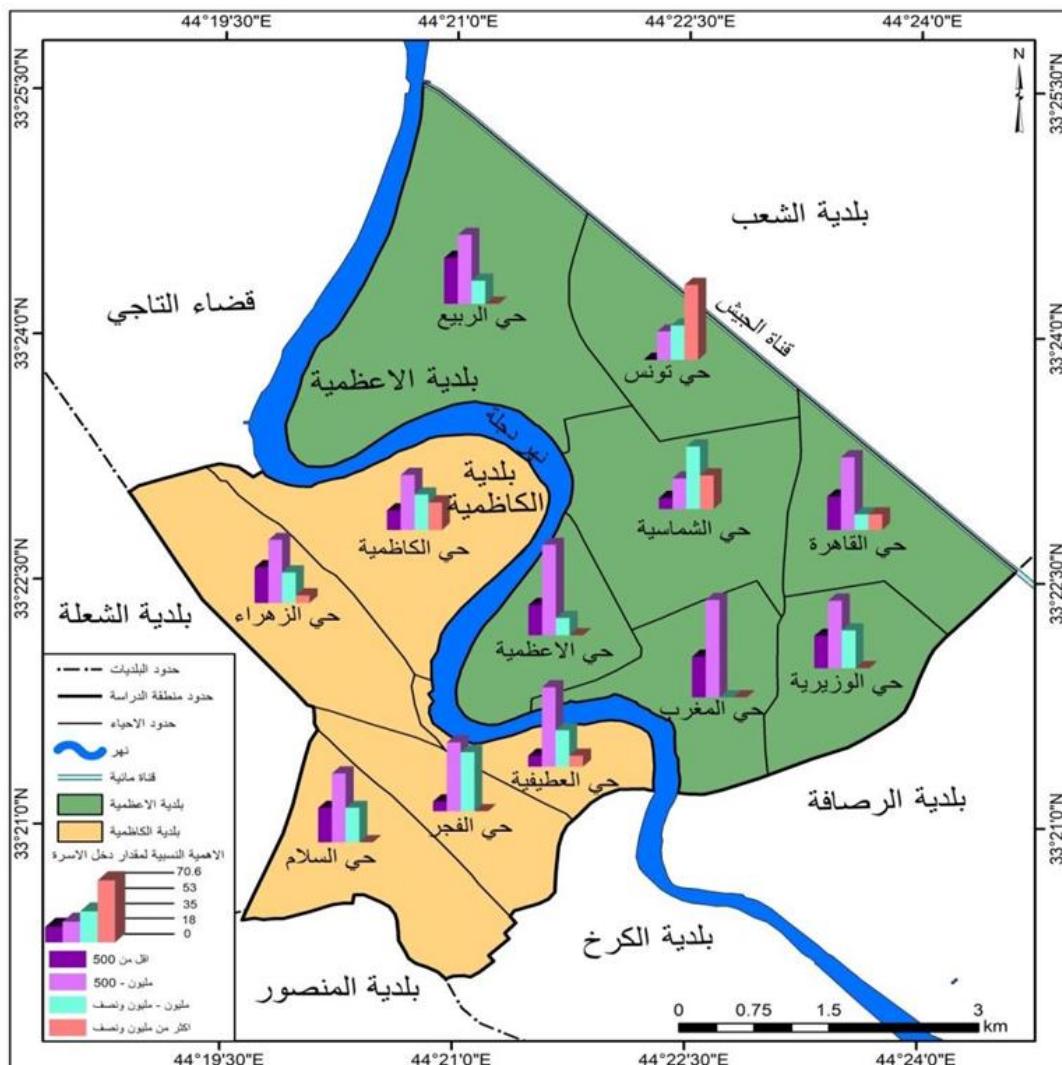
يلاحظ من الجدول (٤) والخريطة (٦) أن حي المغرب جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة (%)٧٠.٦ وفي المرتبة الأخيرة جاء حي تونس وبنسبة (%)٢٠٠، أما في بلدية الكاظمية يلاحظ أن حي العطيفية جاء بأعلى نسبة بلغت (%)٥٧.٦ وسجل حي الكاظمية أقل نسبة بلغت (%٤٠٠).

الجدول (٤) التوزيع العددي والأهمية النسبية لمقدار دخل الأسرة الشهري/ دينار ووفق الدرجة المعيارية لمقدار الدخل (٥٠٠ - مليون) وبحسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكافذمية لسنة ٢٠٢٣.

المجموع	الأهمية النسبية	أكثـر من مـليون ونـصف	الأهمية النسبية	مـليون - مـليون ونـصف	الدرجة المـعيـاريـة	الأهمـيـة النـسـبـيـة	- ٥٠٠ مـليـون	الأهمـيـة النـسـبـيـة	أقلـ من ٥٠٠	الـاـحـيـاء
32	0.0	0	12.5	4	0.94	65.6	21	21.9	7	حي الأعظمية
12	0.0	0	16.7	2	0.14	50.0	6	33.3	4	حي الربيع
34	0.0	0	0.0	0	1.20	70.6	24	29.4	10	حي المغرب
70	11.4	8	11.4	8	0.29	52.9	37	24.3	17	حي القاهرة
51	0.0	0	27.5	14	0.09	49.0	25	23.5	12	حي الوزيرية
238	24.4	58	45.4	108	-1.29	22.2	53	8.0	19	حي الشمامية
136	54.4	74	25.0	34	-1.37	20.6	28	0.0	0	حي تونس
573	24.4	140	29.7	170		33.9	194	12.0	69	المجموع
19.42		الانحراف المعياري			47.27			الوسط الحسابي		
35	20.0	7	25.7	9	-1.35	40.0	14	14.3	5	حي الكاظمية
233	5.6	13	22.3	52	-0.43	45.9	107	26.2	61	حي الزهراء
14	0.0	0	42.9	6	0.20	50.0	7	7.1	1	حي الفجر
276	8.0	22	26.4	73	1.38	57.6	159	8.0	22	حي العطيفية
8	0.0	0	25.0	2	0.20	50.0	4	25.0	2	حي السلام
566	7.4	42	25.1	142		51.4	291	16.1	91	المجموع
6.44		الانحراف المعياري			48.7			الوسط الحسابي		

المصدر: البحث الميداني، استماره الاستبيان، لسنة ٢٠٢٣.

الخريطة (٦) توزيع الأهمية النسبية لمقدار دخل الأسرة الشهري / دينار وبحسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكاظامية لسنة ٢٠٢٣.



المصدر: الجدول (٤).

٣- مقدار الدخل (مليون - مليون ونصف) دينار عراقي:

ومن خلال الجدول (٤) والخريطة (٦) يتضح أن حي الشماسية ضمن بلدية الأعظمية سجل أعلى نسبة بلغت (٤٥.٤٪)، وأقل نسبة سجلت في حي المغرب بلغت (٠٪)، وفي بلدية الكاظمية بلغت أعلى نسبة (٤٢.٩٪) في حي الفجر، وأقل نسبة في حي الزهراء بلغت (٢٢.٣٪).

٤- مقدار الدخل(أكثر من مليون ونصف) دينار عراقي:

يلاحظ من الجدول (٤) والخريطة (٦) أن حي تونس في بلدية الأعظمية سجل أعلى نسبة بلغت (٤٥.٤٪) وجاءت أحياء الأعظمية والربيع والمغرب والوزيرية بأقل نسبة بلغت (٠٪) لكل منها، أما في بلدية الكاظمية تصدر حي الكاظمية الترتيب وبأعلى نسبة بلغت

(٢٠٠%) وجاء كل من حي الفجر والسلام بأدنى نسبة بلغت (٠٠٠%) لكل منهما. ويلاحظ مما سبق أن مقدار الدخل (٥٠٠ - مليون) هو الأعلى من بين مقادير الدخل الأخرى ويتبين ذلك في الجدول (٤) والخريطة (٧) وجود تباين مكاني على مستوى أحياe بلدية الأعظمية والتي انتظمت على وفق الدرجة المعيارية في ثلاثة مستويات وكالآتي: المستوى الأول (+ .٥٠ .٥٠ فاكثر): ظهر المستوى في كل من حي المغرب والأعظمية وبنسبة (٦٥.٦٪، ٧٠.٦٪) بالتتابع، ويرجع سبب ذلك إلى ارتفاع دخل أولياء الأمور في هذه الأحياء، فضلاً عن كونها من الأحياء الراقية التي يهتم سكانها بالجانب العلمي لذلك يفضلون المدارس الأهلية.

المستوى الثاني (+ .٤٩ .٠٠ .٠٠): ظهر المستوى في أحياe القاهرة والربيع والوزيرية وبنسبة (٥٢.٩٪، ٤٩.٠٪، ٥٠.٠٪) على التوالي.

المستوى الثالث (- .٠١ .٤٩ .٠٠): لم يظهر مستوى في أي حي من أحياe بلدية الأعظمية.

المستوى الرابع (- .٥٠ .٥٠ فأقل): ظهر المستوى في حي الشمامية وتونس وبنسبة بلغت (٢٢.٢٪، ٢٠.٦٪) بالتتابع، ويرجع سبب انخفاض مستوى الدخل (٥٠٠ - مليون) إلى انخفاض مقدار الراتب الذي يتلقاه أولياء الأمور في الوظيفة الحكومية في تلك الأحياء. أما في بلدية الكاظمية يلاحظ من الجدول (٤) والخريطة (٧) ثمة تباين مكاني لمقدار الدخل (٥٠٠ - مليون) على مستوى الأحياء والتي انتظمت وفق الدرجة المعيارية في ثلاثة مستويات وكالآتي:

المستوى الأول (+ .٥٠ .٥٠ فاكثر): ظهر المستوى في حي العطيفية وبأهمية نسبية بلغت (٥٧.٦٪) ويعد هذا الحي من أحياe بغداد الراقية ذات المستوى العلمي والتقافي وهذا ساعد على ارتفاع دخل السكان في هذا الحي لذلك يفضلون تسجيل أولادهم في المدارس الأهلية.

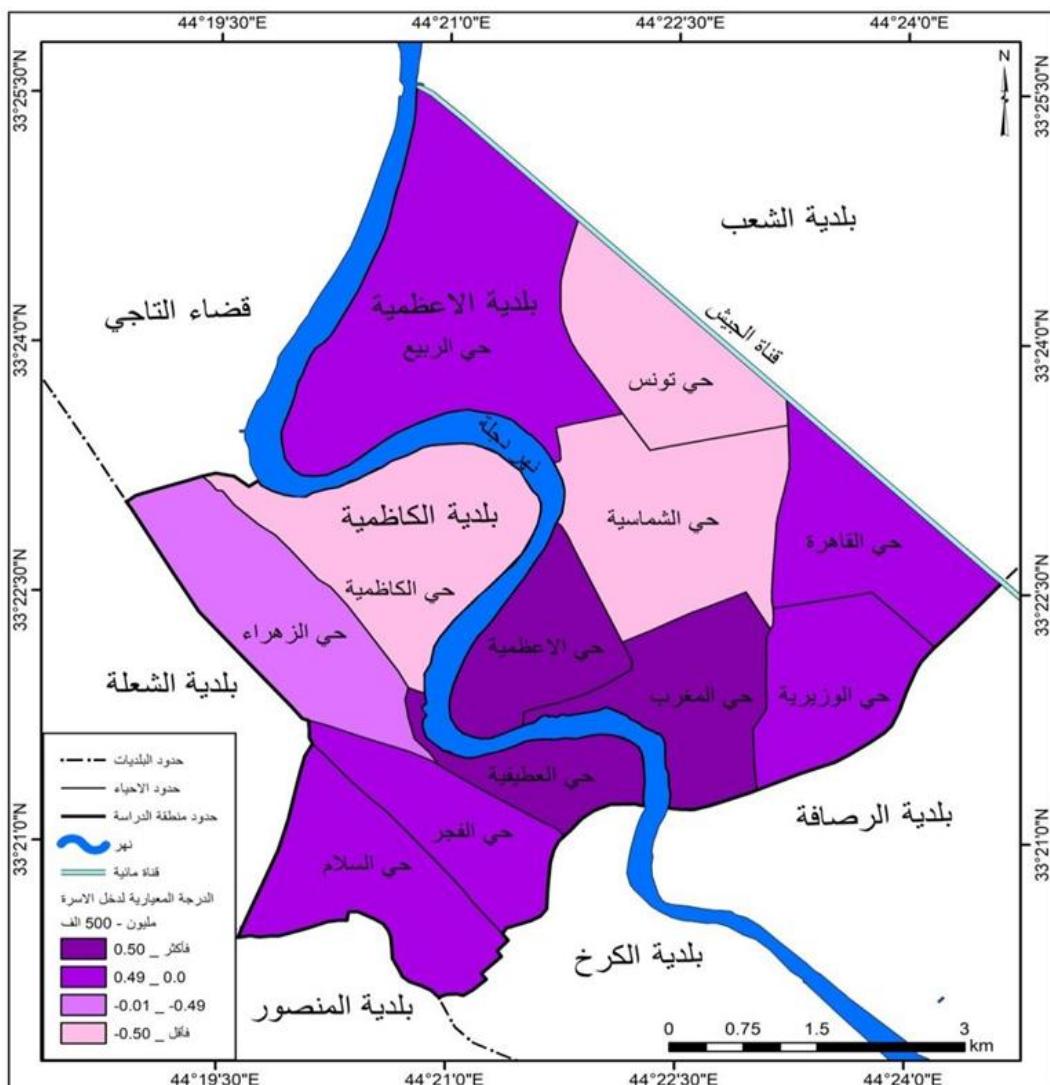
المستوى الثاني (+ .٤٩ .٠٠ .٠٠): ظهر المستوى في كل من حي الفجر والسلام بأهمية نسبية بلغت (٥٠.٠٪) لكل منهما.

المستوى الثالث (- .٠١ .٤٩ .٠٠): ظهر المستوى في حي الزهراء وبنسبة بلغت (٤٥.٩٪).

المستوى الرابع (- .٥٠ .٥٠ فأقل): ظهر المستوى في حي الكاظمية وبنسبة بلغت (٤٠.٠٪) ويرجع سبب انخفاض مقدار الدخل (٥٠٠ - مليون) إلى طبيعة الأعمال الحرة التي يمارسها سكان هذا الحي والتي يمتاز بعضها بانخفاض الأجور التي يتلقاها أولياء أمور الطلبة.

الخريطة (٧) التوزيع الجغرافي لمقدار دخل الأسرة الشهري/دينار وعلى وفق الدرجة المعيارية لمقدار الدخل (٥٠٠ - مليون) وبحسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكافظمية

لسنة ٢٠٢٣



المصدر: الجدول (٤).

ثالثاً / مقدار المبلغ السنوي الذي ينفقه رب الأسرة:

ان عدم تحديد الأجر الدراسية التي يتم تقاضيها نظير الدراسة في المدارس الأهلية، أو على أقل تقدير وضع القواعد الأساسية بتحديد سقفها الأعلى، تلاؤياً لفرض أجر عالي على المستفيدين من خدماتها على الرغم من أن النظام يمنح مجلس الوزراء من تحديد مقدار الأجر الذي تستوفي لتأسيس المدارس الأهلية وتغذيتها (حسين، ٢٠٢٣ ، ص ٥٦) (Hussein), مقابل الخدمات العلمية والتعليمية واللوجستية التي تقدمها المدارس الأهلية صار لزاماً على أولياء أمور الطلبة أنفاق المبالغ التي يحددها المستثمر.

الجدول (٥) التوزيع العددي والأهمية النسبية لمقدار المبلغ السنوي الذي يدفعه رب الأسرة للمدارس الأهلية ووفق الدرجة المعيارية للمبلغ المدفوع (مليون ونصف)

بحسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكافذمية لسنة ٢٠٢٣

المجموع	الأهمية النسبية	أربعة مليون فأكثر	الأهمية النسبية	ثلاثة مليون	الأهمية النسبية	مليونين	الدرجة المعيارية	الأهمية النسبية	مليون ونصف	الاحياء
53	15.1	8	11.3	6	41.5	22	-0.69	32.1	17	حي الأعظمية
19	21.1	4	0.0	0	42.1	8	-0.51	36.8	7	حي الربيع
34	0.0	0	0.0	0	0.0	0	1.97	100	34	حي المغرب
95	4.2	4	9.5	9	33.7	32	0.11	52.6	50	حي القاهرة
65	6.2	4	9.2	6	21.5	14	0.52	63.1	41	حي الوزيرية
365	7.7	28	14.0	51	39.4	144	-0.43	38.9	142	حي الشمامية
233	0.0	0	25.8	60	48.9	114	-0.96	25.3	59	حي تونس
864	5.5	48	15.3	132	38.7	334		40.5	350	المجموع
25.52			الانحراف المعياري			49.83			الوسط الحسابي	
48	8.3	4	12.5	6	25.0	12	1.62	54.2	26	حي الكاظمية
389	11.3	44	20.8	81	35.5	138	-0.93	32.4	126	حي الزهراء
23	17.4	4	13.0	3	34.8	8	-0.65	34.8	8	حي الفجر
432	13.0	56	22.9	99	22.2	96	0.18	41.9	181	حي العطيفية
13	30.8	4	0.0	0	30.8	4	-0.23	38.4	5	حي السلام
905	12.4	112	20.9	189	28.5	258		38.2	346	المجموع
8.54			الانحراف المعياري			40.34			الوسط الحسابي	

المصدر: البحث الميداني، استماراة الاستبيان، لسنة ٢٠٢٣.

يلاحظ من خلال الجدول (٥) أن مقدار المبلغ السنوي (مليون ونصف دينار عراقي) الذي يدفعه رب الأسرة للمدارس الأهلية في بلدية الأعظمية جاء بالمرتبة الأولى وبأعلى نسبة (٤٠.٥%) وجاء بالمرتبة الثانية مقدار المبلغ (مليونين دينار) بنسبة بلغت (٣٨.٧%) وجاء ثالثاً مقدار المبلغ (ثلاثة مليون دينار) وبنسبة بلغت (١٥.٣%) وفي المرتبة الأخيرة سجل مقدار المبلغ (أربعة مليون دينار) نسبة بلغت (٥.٥%)، أما في بلدية الكاظمية يتضح أن مقدار المبلغ السنوي (مليون ونصف دينار عراقي) جاء بأعلى نسبة (٣٨.٢%) وجاء بالمرتبة الثانية مقدار المبلغ (مليونين دينار) وبنسبة (٢٨.٥%) وجاء ثالثاً مقدار المبلغ (ثلاثة مليون دينار) وبنسبة بلغت (٢٠.٩%) وجاء بأقل نسبة مقدار المبلغ (أربعة مليون دينار) وبنسبة بلغت (١٢.٤%)، ويرجع سبب هذا التباين في مقدار الإنفاق إلى أن بعض الأسر لديها أكثر من تلميذ مسجل في المدارس الأهلية، فضلاً عن التباين في تقديم الخدمات من قبل تلك المدارس، وسيتم دراسة مقدار الإنفاق كمتغير اقتصادي وكما يأتي:

١ - مقدار الإنفاق (مليون ونصف) دينار عراقي:

يلاحظ من معطيات الجدول (٨) أن مقدار الإنفاق السنوي من قبل أولياء الأمور سجل أعلى نسبة في حي المغرب التابع لبلدية الأعظمية وببلغت (١٠٠%) وأقل نسبة سجلت في حي تونس وبلغت (٢٥.٣%)، أما في بلدية الكاظمية سجلت أعلى نسبة إنفاق في حي الكاظمية وبلغت (٤٠.٢%) وسجلت أقل نسبة في حي الزهراء وبلغت (٣٢.٤%).

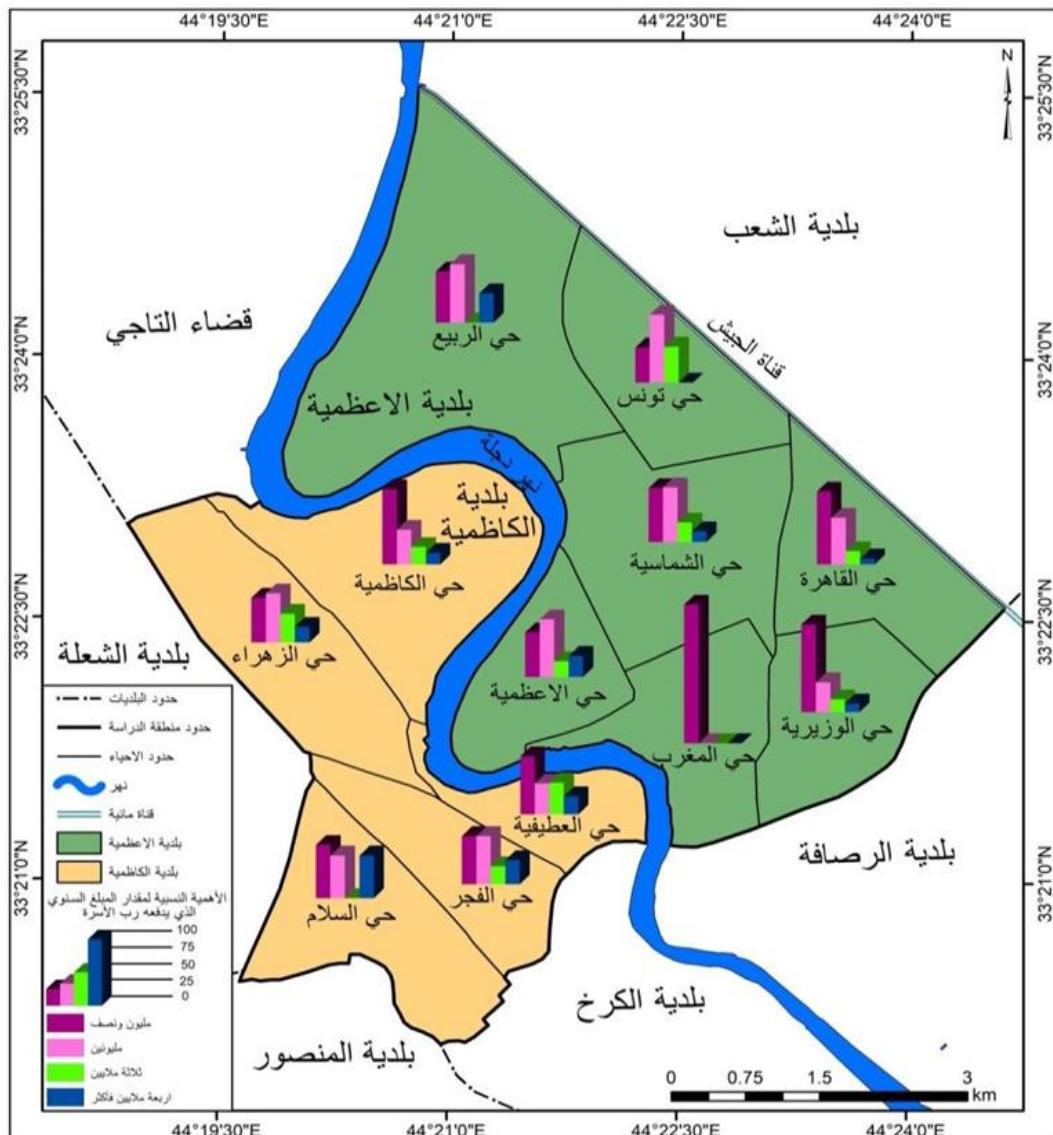
٢ - مقدار الإنفاق (مليونين) دينار عراقي:

يلاحظ من الجدول (٥) والخريطة (٨) أن أعلى نسبة سجلت في حي تونس ضمن بلدية الأعظمية وبلغت (٤٨.٩%) وأدنى نسبة (٠٠٠%) في حي المغرب، أما على مستوى أحياء بلدية الكاظمية فتصدر حي الزهراء الترتيب وبأعلى نسبة (٣٥.٥%) وسجلت أقل نسبة في حي العطيفية بلغت (٢٢.٢%).

٣ - مقدار الإنفاق (ثلاثة ملايين) دينار عراقي:

ومن الجدول (٥) والخريطة (٨) يلاحظ وجود تباين مكاني على مستوى الأحياء في بلدية الأعظمية إذ سجلت أعلى نسبة (٢٥.٨%) في حي تونس وأدنى نسبة (٠٠٠%) في كل من حي الربيع والمغرب، أما على مستوى أحياء بلدية الكاظمية يلاحظ أعلى نسبة بلغت (٢٢.٩%) في حي العطيفية وأدنى نسبة بلغت (٠٠٠%) في حي السلام.

الخريطة (٨) التوزيع الجغرافي لمقدار المبلغ السنوي الذي يدفعه رب الأسرة للمدارس الأهلية بحسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكاظامية لسنة ٢٠٢٣.



المصدر: الجدول (٥).

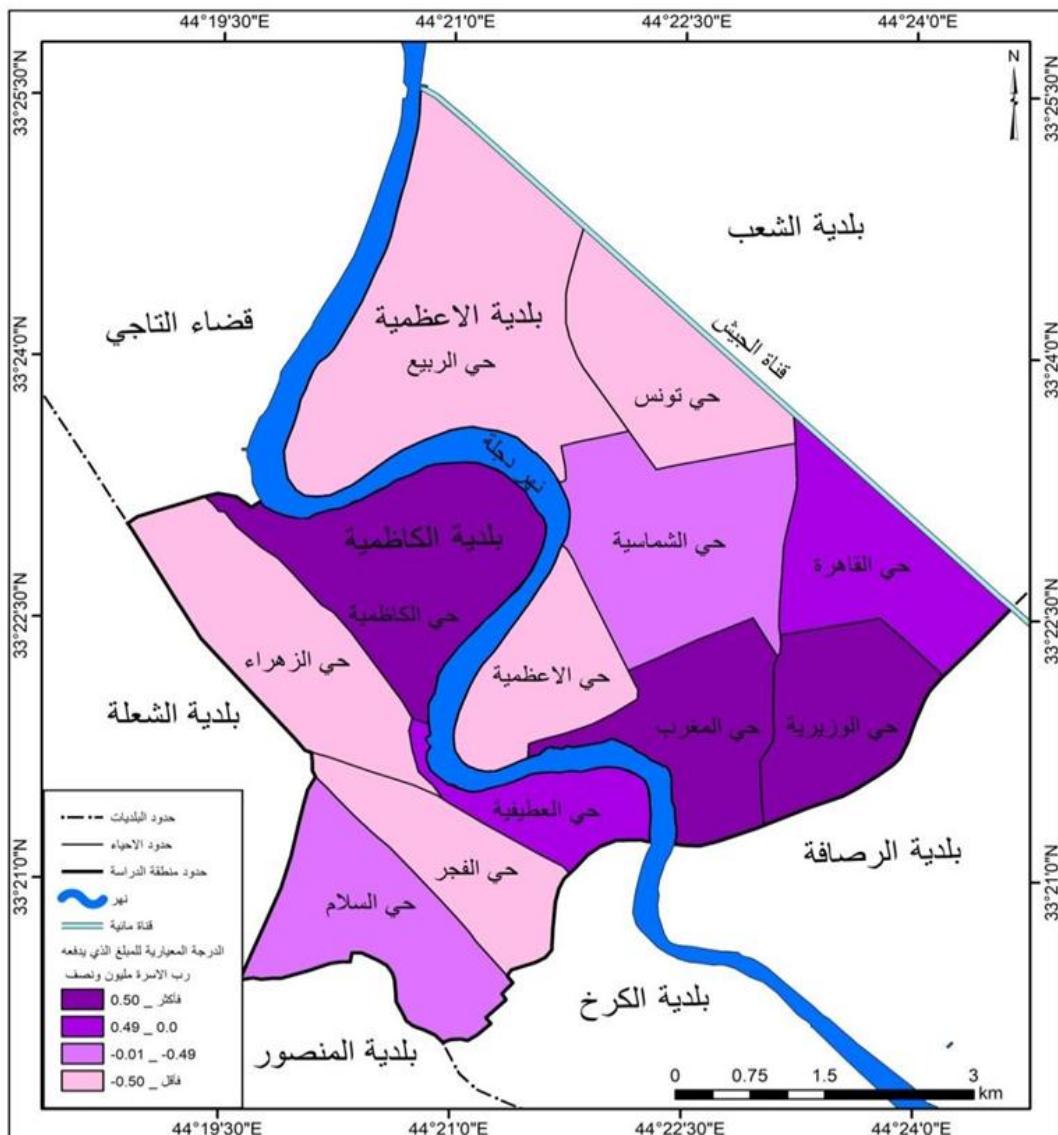
٤ - مقدار الإنفاق (أربعة ملايين فأكثر) دينار عراقي:

يتضح من الجدول (٥) والخريطة (٨) أن أعلى نسبة سجلها حي الرايس بلغت (٢١.١٪) على مستوى أحياء بلدية الأعظمية وأدنى نسبة سجلت في حي المغرب وهي تونس وبلغت (٠.٠٪)، أما على مستوى الأحياء في بلدية الكاظمية أن حي السلام جاء بالمرتبة الأولى وبنسبة بلغت (٣٠.٨٪) وجاء في المرتبة الأخيرة حي الكاظمية وبنسبة بلغت (٨.٣٪).

ويتبين من خلال ما تقدم أن مقدار المبلغ (مليون ونصف) الذي ينفقه رب الأسرة كان الأكثر من مبالغ الإنفاق الأخرى، إذ يلاحظ من الجدول (٥) والخريطة (٩) وجود تباين مكاني على مستوى الأحياء في بلدية الأعظمية والتي انتظمت على وفق الدرجة المعيارية في أربعة مستويات وكالآتي:

الخريطة (٩) التوزيع الجغرافي لمقدار المبلغ السنوي (مليون ونصف) الذي يدفعه رب الأسرة للمدارس الأهلية ووفق الدرجة المعيارية وبحسب الأحياء في بلديتي الأعظمية والكافظمية

لسنة ٢٠٢٣



المصدر: الجدول (٥).

المستوى الأول (+ .. ٥٠ فاكثر) : توزع المستوى في أحياط المغرب والوزيرية وبنسبة (%)١٠٠ ، (%)٦٣.١ بالتابع، ويرجع سبب ذلك إلى المستوى التعليمي والثقافي، فضلاً عن ارتفاع مستوى الدخل للأسر في هذه الأحياء.

المستوى الثاني (+ .. ٤٩ - ٠٠٠) : ظهر المستوى في حي القاهرة بأهمية نسبية (%)٥٢.٦.

المستوى الثالث (- ٠٠١ - ٠٤٩) : ظهر المستوى في حي الشمامية وبنسبة بلغت (%)٣٨.٩%.

المستوى الرابع (- ٠٥٠ فأقل) : وتضمن المستوى أحياط الربيع والاعظمية وتونس وبنسبة بلغت (%)٣٦.٨ ، (%)٣٢.١ ، (%)٢٥.٣ بالتابع، ويعود السبب إلى قلة عدد الطلاب المسجلين في هذه الأحياء، فضلاً عن أغلب أولياء الأمور من الموظفين وذات الدخل المتوسط.

أما في بلدية الكاظمية ومن الجدول (٥) والخريطة (٩) يلاحظ وجود تباين مكاني لמדד المبلغ (مليون ونصف) على مستوى الأحياء والتي انتظمت على وفق الدرجة المعيارية في أربع مستويات وكالآتي:

المستوى الأول (+ .. ٥٠ فاكثر) : ظهر المستوى في حي الكاظمية وبنسبة (٥٤.٢%) ويرجع سبب ذلك إلى ارتفاع دخل الأسرة في هذا الحي لذلك يفضلون تسجيل أولادهم في المدارس الأهلية.

المستوى الثاني (+ .. ٤٩ - ٠٠٠) : ظهر المستوى في حي العطيفية وبنسبة بلغت (%)٤١.٩%.

المستوى الثالث (- ٠٠١ - ٠٤٩) : ظهر المستوى في حي السلام وبنسبة بلغت (%)٣٨.٤%.

المستوى الرابع (- ٠٥٠ فأقل): توزع المستوى في أحياط الفجر والزهراء وبنسبة (%)٣٤.٨ ، (%)٣٢.٤ بالتابع، ويرجع سبب ذلك إلى قلة عدد المدارس الأهلية في حي الفجر، فضلاً عن انخفاض مستوى الدخل لبعض الأسر.

النتائج:

- ١- أن توزيع موقع المدارس الأهلية غير عادل ويحتاج إلى دراسة أكثر وتحطيط مستقبلي، فالكثافة السكانية في كل حي ليس مبرر لنمط التوزيع، لأن الحي ربما تكون مساحته صغيرة .
- ٢- وجود تباين في توزيع المدارس الأهلية إذ تركز توزيع المدارس الابتدائية في بلدية الأعظمية، (٢٩) مدرسة موزعة على الأحياء وأغلبها في حي الشمامية، والمدارس المتوسطة والثانوية في حي الشمامية، أما في بلدية الكاظمية بلغت (١٤) مدرسة ابتدائية أغلبها في حي الزهراء والعطيفية والمتوسطة في حي العطيفية والثانوية في حي الزهراء .
- ٣- أثبت البحث أن أعداد المدارس الأهلية يكون توزيعها متاثراً بالعامل الاقتصادي إذ تم توزيعها في أحياء ذات مستوى الدخل الجيد.

المقترحات:

- ١- إلزام وزارة التربية بوضع شروط خاصة في اختيار موقع المؤسسات التعليمية الأهلية.
- ٢- متابعة الأجور الدراسية في المدارس الأهلية من قبل وزارة التربية لاستيعاب أكبر عدد من الطلاب لكونها ساندة للمدارس الحكومية.
- ٣- ضرورة تحسين المدارس القائمة إذ كشفت الدراسة عن عدم ملائمة موقعها.

المراجع:

- Steven K. Thompson. (2012, p59-60). *Sampling, Third Edition*. WILEY.
- توفيق. عبد الرحمن (١٩٩٥ ، ص٧٣). غياب المهنة والمهنية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٤ ، العدد ٢.
- حسين. كمال علي (٢٠٢٣ ، ص٥٦). التنظيم الدستوري والقانوني للتعليم الأهلي في العراق. مجلة القانون للدراسات والبحوث العلمية، المجلد ١٦ ، العدد ٢٦ .
- الحالي. عيادة سعيد حسين علي وإيمان عبد خضرير الغريباوي (٢٠٠٨ ، ص١٥١). المتغيرات الاقتصادية العالمية المعاصرة وأثارها على الاقتصادات العربية. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ١٤ ، العدد ٥٠ .
- سوسه، أحمد (١٩٨٦، ص١٦٥). حياتي في نصف قرن، ط١. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- العبيدي. غانم سعيد (١٩٧٠ ، ص٧٧). التعليم الأهلي في العراق بمرحلتي الابتدائية والثانوية تطوره وأشكاله، رسالة ماجستير (غير منشورة). كلية التربية، جامعة بغداد.
- العتبي. سامي عزيز وأياد عاشور الطائي (٢٠١٣ ، ص٨٤ و ١١٦ و ١٢٦). الإحصاء والمنذجة في الجغرافية. بغداد: مطبعة الإمارة.
- الفتيان. مالك (٢٠٠١ ، ص٨٨). التعليم في العراق القديم. مجلة المورد، العدد الأول ، بغداد.
- فيضي. سليمان (٢٠٠٠ ، ص٥٥). مذكرات سليمان فيضي، ط٤. بغداد.
- المظفر. محسن عبد الصاحب (٢٠٠٢ ، ص١٥٢). الجغرافية الطبية محتوى ومنهج وتحليلات مكانية، ط١. ليبيا: دار الشموع الثقافية.
- النجار. جميل موسى (٢٠٢٢ ، ص٩١). التعليم في العهد العثماني الأخير (١٨٦٩ - ١٩١٨)، ط١. بغداد: دار الشؤون الثقافية.
- يوا وبنهايم. (١٩٨٦ ، ص٨٣). بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي عبد الرزاق، ط٢. بغداد: دار الشؤون الثقافية.

References

- Tawfiq, Abdul Rahman (1995, p. 73). The absence of profession and professionalism. Professor Magazine for Humanities and Social Sciences, Volume 4, Issue 2.
- Hussein. Kamal Ali (2023, p. 56). The constitutional and legal organization of private education in Iraq. Journal of Law for Scientific Studies and Research, Volume 16, No. 26.
- Al -Hayali. Contemporary global economic variables and their effects on Arab absorptions. Professor Magazine for Humanities and Social Sciences, Volume 14, No. 50.
- Steven K. Thompson. (2012, p59-60). *Sampling, Third Edition*. WILEY.
- Sousa, Ahmed (1986, p. 165). My life in half a century, 1st floor. Baghdad: House of Cultural Affairs.
- Al -Ubaidi, Ghanem Saeed (1970, p. 77). Private education in Iraq in its primary and secondary stage development and forms, a master's (unpublished) thesis. College of Education, University of Baghdad.
- Al -Atabi. Sami Aziz and Iyad Ashour Al -Taie (2013, pp. 84, 116 and 126). Statistics and modeling in geography. Baghdad: The Emirate Press.
- Boys. Malik (2001, p. 88). Education in ancient Iraq. Al Mawar Magazine, First Issue, Baghdad.
- Fayed. Suleiman (2000, p. 55). Solomon Faydi notes, 4th floor. Baghdad.
- Al -Mudhafar. Mohsen Abdul -Sahib (2002, p. 152). Medical geography content, curriculum and spatial analyzes, 1st floor. Libya: House of Culture Cultural.
- The carpenter. Jamil Musa (2022, p. 91). Education in the last Ottoman era (1869 - 1918), 1st edition. Baghdad: House of Cultural Affairs.
- Yawa and Benheim. (1986, p. 83). Mesopotamia, translated by Saadi Fayyad Abdel -Razzaq, 2nd edition. Baghdad: House of Cultural Affairs.
- Isbahiya Younis. (1985). Groundwater in the Sinjar region and its investments. Master's thesis (unpublished), Department of Geography, College of Arts, University of Baghdad.
- Asmaa Abdul Rahman. (1983). A petrographic and geochemical study of selected sections of the Shiranish Formation, northern Iraq. Master's thesis (unpublished), Department of Earth Sciences, College of Science, University of Baghdad.
- E. Sanders John, J. Anderson Alan, and Carpola Robert. (1983). Physical Geology. (Translated by Majeed Abdul Jassim, editor). Basra, Iraq: Basra University Press.

- Bashar Munir Al-Shakirji. (2002). A study of hydrological systems and rainwater harvesting in alluvial fans at the northern end of Mount Sinjar using remote sensing data. Mosul: Master's thesis (unpublished), Center for Remote Sensing, University of Mosul.
- Taghib Jarjis. (2002). Applied Landforms (Applied Geomorphology). Baghdad: Department of Geography, College of Education, Al-Mustansiriya University.
- Khaled Faleh Hassan (1982). A Study of Minerals and Some Soil Properties of the Al-Jazeera Region (Tal Afar, Sinjar, and Al-Ba'aj). Mosul: Master's Thesis (unpublished), Department of Soils, College of Agriculture and Forestry, University of Mosul.
- Ziad Rashid Elias (2001). Ba'shiqa Area: A Geomorphological Study. Mosul: Master's Thesis (unpublished), Department of Geography, College of Education, University of Mosul.
- Suhaib Hassan (2001). The Effect of Saddam Dam on Groundwater Properties in Nineveh Governorate. Master's Thesis (unpublished), University of Mosul - College of Education - Department of Geography.
- Imad Hammad Al-Taie (2003). A Sedimentary Study of Oleocene-Early Miocene Rock Successions in the Sinjar Region. Master's Thesis (unpublished), Department of Earth Sciences, College of Science, University of Mosul. Farouk Sanallah Al-Omari and Ali Sadiq (1977). Geology of Northern Iraq. Mosul: Dar Al-Kutub Press, University of Mosul.
- Laila Mohammed Qahraman (2004). A Geographical Analysis of the Characteristics and Problems of the Soils of Erbil Governorate and the Productivity of Its Lands. PhD Thesis (unpublished), University of Salahaddin, College of Arts.
- Nurjan Ismat Kahya (2006). The Spatial Relationship between Erosion and Slope in Sinjar District (A Study in Geographic Information Systems (GIS)). Mosul: Master's Thesis (unpublished), Department of Geography, University of Mosul.
- Norman Hudson (2001). Soil Conservation (Vol. 1). (Translated by Fawzi Mohammed Al-Domi, editor). Benghazi: National Library.